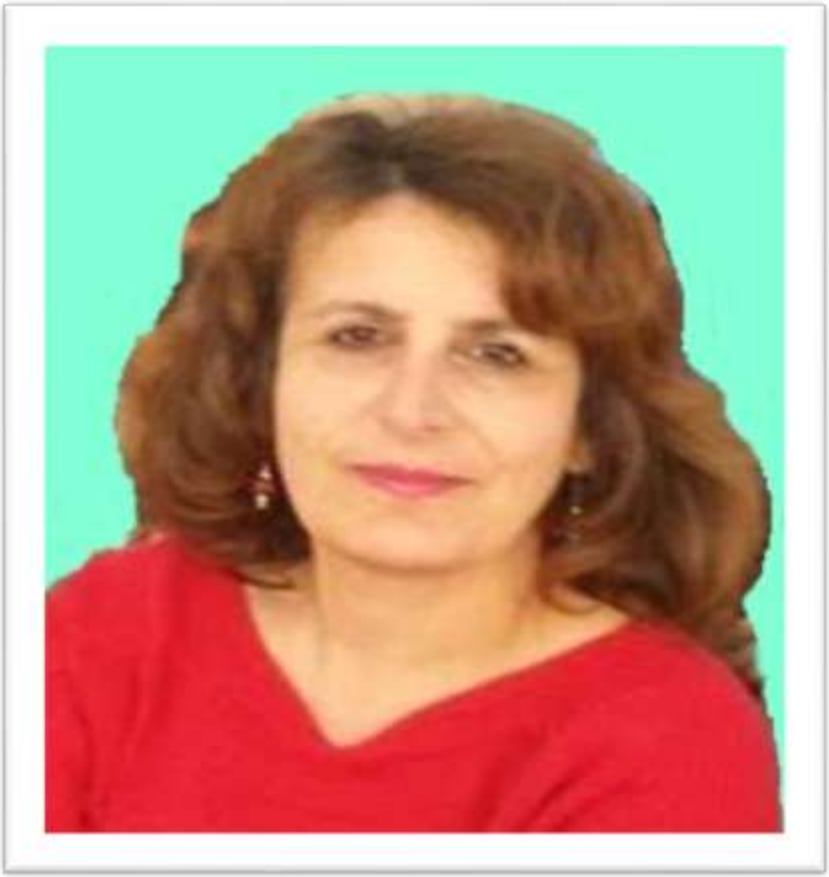

# السيرة الذاتية

الاسم : عبير هلال

أديبة فلسطينية

التحصيل العلمي :

حائزة على بكالوريوس أدب إنجليزي

ودبلوم تربية

العمل :مدرسة لغة انجليزية.

الأعمال الأدبية :

- شاركت بقصة في مجموعة قصصية صادرة من بيروت بعنوان "آن لنا أن نروي "
- شاركت بقصيدة نثرية في كتاب جماعي بعنوان طروادة نون النسوة صادر عن دار النوارس للدعاية والنشر
- شاركت بقصص قصيرة جدًا صادرة من مؤسسة الديوان وطن الضاد و دار ببلومانيا للنشر في مصر
- شاركت بقصتين للأطفال في كتاب جماعي يحمل اسم "رياح وترية" مع أدباء من مختلف أنحاء الوطن العربي صدر من دار النوارس للدعاية والنشر

- شاركت بقصتين للأطفال بعنوان " الضفدع الصغير ": " الضيفة الصغيرة"

- شاركت بقصة قصيرة في كتاب "ضفاف النيل" الصادر عن دار السكرية للطباعة والنشر والتوزيع.

- شاركت بثلاث قصائد في الديوان الأدبي " وهج الكلمات " الصادر عن اتحاد المعلمين في فلسطين.

- شاركت بقصة قصيرة في كتاب " مرايا قصصية " صادر في الأردن.

- شاركت بقصة قصيرة في كتاب صادر من أمارجي الأدبية بالعراق بعنوان ضفاف الرافدين.

- شاركت بقصائد نثرية في موسوعة "صليل الحروف" الصادر عن الديوان وطن الضاد و ديوان العرب للنشر و التوزيع

*****

## الكاتبة : عبير هلال - فلسطين

# مـاريا

أينك ماريا ؟
يا منارة سفن قلبي التائهة
إعصار شوقي الغجري
كيفَ أجمعك باقات ربيعية في شتائي القارص
ماريا
أيتها الدمية الشقية لا تلمسي طرف الغيوم ولا تفكي أزرارها
دعيها تسبح في الملكوت حبلى بثمار النعمة..
يا زنبقة حقولي لا تمرري شفاهك بلذة فوق حبات الكرز
لئلا تشتهيك بذرة الأنانية
ماريا
يا بصمة تركت على أبواب روحي
دعي أناملك اللذيذة تنغرس فيها لتشملها
لمَ لا تصطفيني وتجعليني مخيم رحلاتك العديدة
يا أنت..ارفعيني وهدهدي فيَ الرضيع..

هرمٌ زماني
لأحراش علّ أغصانها تتشابك وتحملني بين أكفها الحانية..
لمَ لا تعبرين لمعقر سكني أيتها الزاهدة عن معاقل الغافلين ؟
يا صلة سمائي بأرضي، أبحري في مياه عيوني وانسجيها نجوم غدي.
عربدي ما استطعت بأفكاري وصافحيها بقسمات وجهك .
ماريا
خبزُ حيائك لا تنزعيه
ودعيني أتوسل أن تنسجك خيوط النور مع سنابل قمحها المعبأة بأكياس الرحمة
ماريا
يا امرأة تتدفق شلالات المحبة من شراييننها
افردي جناحيك وحلقي فوق الصائمين عبر سراديق الحياة
ثمَ اصفقيهما لتنشري الظلام على ولائم قصورهم
يا سفيرة الألم في وادي العذاب تتسربين لأحلام اليتامى بمفاتيح تشتهيها حرارة الأنفاس
محطمةً تلك النوافذ للأكواخ القديمة
أواه ماريا..
يا موكبًا حملتهُ الأكف للعلا على جبين السماء حمامة سلام اغمسي
حكاياك بدماء الفقر العذري واستقري بمخيلتي
ماريا، أيتها الزيزفونة التي تؤرجحها أنامل السماء

يا إناء ينضح بالحكمة وينثرها ياسمينا على شعلة اولمبياد نفوسنا
يا أنت
دعيني أكنْ أو لا أكون كأنت ..

****

## تفيأتْ في ظلالي أرضكمُ

فحولتموها لصحراء مجدبة
يختلطُ الحابلُ فيها بالنابل
أفلا ترونَ معي
أنني ما أرتأيت
إلا أن أكونَ نسخةً كربونيةً
منكمُ وأحاولُ استصلاحَ
ما بذرتموهُ هناكَ بحبةِ حنطة
رماها طيركمُ
لتضحي أرضي حبلى بما بعدَ الشقاء
بملايين الفراسخ..
صفحاتي لم توضعِ ضمنَ سجلاتكم
المدنية ولكن بللتموها من ريقِ تربتكم
فلم يمسها الصدأ لأنكمُ أعتقتموها
من ظلال العبودية
قد طويتم جروحي وضمدتموها
بدثارٍ مسَ غربتكم بصقيعٍ من غربتي
كنتم قد صدرتموهُ لمدائن تجتاز المدى
فتحصنت قريحتي من غبار النسيان

أهديتموني الدمسق والحرير
ووضعتموها على سريرِ غربتي
لتطوقني ..فهل ألثمها
وأضعها في جوفِ ذاكرتي
أم أنتزعَ أيديكمُ من مفاصلها
لأعلقها على مشجب أحزاني ؟
لا أعلم إن كنتمُ ستستريحونَ
على ضفافِ جنتي قبل أن نرسي
معاً على حدودِ وطن قد سيجتموهُ بأسلاكٍ
مكهربةٍ لا تطرب على صوت الوتر..

****

## مـغفورة لك خطاياكَ

كرحيق وردة تتنزه خطواتها في الممرات
تحاك قباب الروح من شرود قلم
تتبرر من خطايا نجيب الهيام
يمنحها الغفران
تغافلها ضحكة
يسرقها منها بغفلة شاطر
يتشارك معها برغيفٍ مطعّم من
ثمرة أشواقه
تهديه ثوب العفة
تصفعه عيونها المتحجرة
ارتدِ الشوك وقارًا
واصبغ جسدك المعفر بالوحل
بكل ألوان الطيف
انزع جلدك القديم
امشِ
ولا تركض
الركض تهلكة
فلا تنعم لك على موائد الفرح

امشِ
ولا تركض
حتى لا تبتلعك شهوة المسافات الطويلة
تعطـر بزنجبيل أحزانك
لا تلمها
هيَ ثمرة تقطف
في أوان الحيطة
لتتلذذ بها
ذات قحط
تمطى في أوقات الضجر
حدق بصيف
لم يأت إلا
على دولاب
كزائر خفيف الظل
الأبواب متخمة ببخار قاتم
بعيدة هي عن مرأى عيونك
تضربها الريح
وتصفع شهواتها
تزمجر وتضيع خطواتك داخلها
تخونك قطرات الندى

تلمس طرف ثوبي الأنيق
تتسلق على أناملي
تغفو هناك كحمل وديع
لا شيء يوقظها
إلا سمفونية
القلم الرشيق
تتراقص هنا وهناك
يزول الحبر
الهمسة الصاعقة
مغفورة لك خطاياك
يذوب الكحل عن
رموش كانت ترتديه
احترق في نيرانك
ما بين شرارتين
وتاج خيبتك
ارتدِ
ثوب إنسانيتك
فوق قمم الحياة
بيدك منجل الحق
منجلٌ صنعته

الحياة على بصيص نور
احصد بذور الشر
وانتعش بقبر لن
تزورك وروده
ذات خلوة
لا تطفئ شموع
الأمل
علقها على حبال
أوجاعك ودعني
أتذوق حلاوة المرار
وأبصر شقائق النعمان
تتراقص على كف الندامة
يا لهف نفسي
على روحك المحلقة
فوق ربوعي الخضراء
وصوتك الشجي
ينادي : مغفورة لك خطاياك
متقهقرة خطواتي
يلمسها الهناء
تقبله ويقبلها

تغفو على
بحر أشواقه
يمسح عرقها الحار
يحترق من قوة أنفاسها
فتحيا.

****